«أبـــل» تطلـــق أحـــدث منتجاتها

كشفت شركة أبل عن أول هاتف قابل للطي في تاريخها وهو iPhone Duo، في خطوة تمثل أكبر تغيير في تصميم هواتف آيفـــون منذ إطلاق الجيل الأول، إذ يأتي بتصميم كتابي يتيح استخدامه بشاشة خارجية عند الإغلاق، أو فتحه للحصول على أكبر شاشـــة قدمتها أبل على هاتف آيفون.

وقالت الشـــركة، خـــلال المؤتمر الســـنوي الذي عقدته هذا العام تحت شعار Surprise and Shine، بولاية كاليفورينا في الولايـــات المتحدة، إن الهاتف يعمل بشريحة A20 Pro نفسها المســـتخدمة في هواتف آيفون 18 برو، مع تصميم داخلي يعتمد على بطاريتين ونظام متطور لإدارة الحرارة، إلى جانب إعادة تصميم نظام iOS 27 للاستفادة من الشاشـــة الكبيـــرة وتقديم قدرات جديدة لتعدد المهام.

وأعلنـــت أبل أيضًا، عـــن مجموعة من منتجاتها الجديـــدة، أبرزها هاتفي آيفون 18 برو وآيفـــون 18 برو ماكس، لتقدم جيلاً جديداً مـــن هواتفها الرائدة يركز على تطوير الكاميرا، ورفع الأداء، وتحســـين عمر البطاريـــة، إلى جانب نســـخة جديدة من Siri AI ضمن نظام iOS 27.

عمل آيفـــون 18 برو وآيفون 18 برو ماكس بشـــريحة A20 Pro المطورة بدقـــة تصنيع 2 نانومتـــر، وتقول أبل إنها ترفـــع معيار الأداء فـــي الهواتف المحمولة.

وتأتي الشـــريحة بمعالج مركزي ســـداســـي النوى مع Neural Accel-erators مدمجة، وذاكرة بنطاق ترددي أعلى بنســـبة 50% مقارنة بشريحة A19 Pro، إلى جانب معالج رسوميات سباعي النوى أســـرع بنسبة تصل إلى 40% من الجيل الســـابق. وتضم A20 Pro أيضـــاً محركاً عصبيـــاً مزدوجاً Dual 16-core Neural Engine بإجمالي 32 نواة، مـــا يمنحها ضعف قدرة معالجـــة مهام الذكاء الاصطناعي مقارنـــة بشـــريحة A19 Pro، لدعـــم نماذج الذكاء الاصطناعي على الجهاز، ومعالجة الصور الحاسوبية، والألعاب الثقيلة.

ودعمت أبل الهاتفين بشـــريحة N1 للاتصال اللاســـلكي، والتي توفر Wi-Fi 7 و Bluetooth 6 وThread، إلى جانـــب مودم C2 الخلـــوي الجديد من أبل، الـــذي يقدم تحســـينات مدعومة بالذكاء الاصطناعي في جودة الاتصال واستقراره، وسرعات رفع أعلى مقارنة بمـــودم C1X، مع اســـتهلاك طاقة أقل بنســـبة 15%، ودعم mmWave في الولايات المتحدة.

و يتوفر آيفـــون 18 برو وآيفون 18 بـــرو ماكس بســـعات 256 جيجابايت و512 جيجابايـــت و1 تيرابايـــت و2 تيرابايـــت. ويبدأ ســـعر آيفون 18 برو من 1199 دولاراً، بينما يبدأ سعر آيفون 18 برو ماكس مـــن 1299 دولاراً. وتبدأ الطلبات المسبقة على الهاتفين في أكثر من 65 دولة ومنطقـــة، بينها الإمارات وتركيا والولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنســـا وألمانيـــا والهنـــد واليابان والصين وكندا، في 12 سبتمبر، على أن يبدأ التوفر بالأســـواق في 18 سبتمبر. ويصل الهاتفـــان إلى 20 دولة ومنطقة إضافية في 25 ســـبتمبر، بينما يتوفر iOS 27 كتحديث مجاني في 14 سبتمبر.

الذكاء الاصطناعي في إدارة السيولة

○ بقلم:
د. جاسم حاجي

تُعـــدّ تقنيـــات الـــذكاء الاصطناعي مـــن أكثر الموضوعـــات إثـــارةً للنقاش في الوقـــت الحالي. وفي مجال الخزينـــة (Treasury)، يعد المورّدون بتحقيق مكاســـب في الكفاءة، واتخاذ قرارات أفضل، وأتمتة العمليات. ولكن ما الحقيقة الكامنة وراء هذه الوعود؟ وأين يحقق الذكاء الاصطناعي قيمة فعلية اليوم؟

الوضع الحالي للتقنية – ما الممكن اليوم؟

وصل الـــذكاء الاصطناعي فـــي إدارة الخزينة إلى مســـتوى أعلى بكثير من النضج خلال السنوات الأخيرة. ونحن حاليًا في مرحلة انتقالية من الأتمتة المعتمدة على القواعد (مثل وحدات الماكرو ومنطق إذا–فـــإن) مرورًا بالتعلم الآلـــي، وصولًا إلى أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليـــدي والوكيل (Agentic AI).

وفي حين أن التعلم الآلي يُستخدم بالفعل بشكل عملي في المشاريع التجريبية اليوم، فإن الذكاء الاصطناعي الوكيل – أي الأنظمة المســـتقلة القادرة على اتخاذ القرارات – لا يزال في مرحلة التطويـــر. وعلى المدى الطويل، يعد هذا التوجه بإدارة خزينة شـــبه مستقلة، حيث تقوم وكلاء الذكاء الاصطناعي بتشغيل السيناريوهات بشكل مستقل، وتقييم المخاطر، واقتراح الإجراءات المناسبة.

ولا يزال هذا المجـــال تجريبيًا إلى حد كبير، إلا أن الاتجاه واضح: الذكاء الاصطناعي سيغيّر إدارة الخزينة تدريجيًا، وليس بشكل مفاجئ أو جذري.

أربعة حالات استخدام ذات قيمة حقيقية

1. التخطيط التنبؤي للسيولة

تقوم نماذج الذكاء الاصطناعي بتحليل التدفقات النقدية التاريخية، والتأثيرات الموســـمية، والعوامل الخارجية للتنبؤ بالتدفقات النقدية المســـتقبلية. ويؤدي ذلك إلى جعل التخطيط أكثر واقعية، واكتشاف التقلبات في وقت مبكر، وتوســـيع خيارات الإجـــراءات الوقائية للحد من المخاطر. كما يمكن للـــذكاء الاصطناعي تحليل العديد من العوامل المؤثرة بالتوازي واكتشاف العلاقات والاعتماديات بينها.

ومع ذلك، يبقى أمرٌ أساســـي واضحًا: لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يتنبـــأ بجودة تفوق جودة البيانات التـــي يعتمد عليها. ولذلك فإن جمع البيانات، وتجميعها بشـــكل مناســـب، وضمان قابليتها للمقارنة عبر السنوات، تمثل التحديات الحالية الرئيسية في هذا المجال. ولهذا السبب تقع هذه الحالة الاستخدامية في منطقة وسطى بين التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي التوليدي.

1. منع الاحتيال في المعاملات المالية – الحماية من خلال التعرف على الأنماط

في مجـــال المدفوعات، يمكن للـــذكاء الاصطناعي تحديد الأنماط المشـــبوهة التي قد تشـــير إلى محاولات احتيال. ومـــن خلال التعلم المســـتمر من المعاملات التاريخية، تصبح هذه الأنظمة أكثر دقة مع مرور الوقت، مما يقلل المخاطر دون إبطاء عمليات الدفع.

ومع ذلك، يظل العنصر البشـــري ضروريًا؛ فالذكاء الاصطناعي يكتشـــف الحالات المثيرة للشـــك، لكن فريق الخزينـــة هو من يقوم بالتقييم النهائي لها. كما أن توفر سجل تاريخي كاف من البيانات يعد عاملًا حاسمًا هنا أيضًا. ولذلك لا تزال هذه الحالة تعتمد بشكل رئيسي على تقنيات التعلم الآلي.

واســـتكمالًا لما تم عرضه في المقال الســـابق، نود تقديم حالتي استخدام إضافيتين:

1. معالجة كشوف الحسابات البنكية – أتمتة بدقة عالية

تتمكن الأنظمة المدعومة بالـــذكاء الاصطناعي من التعرف تلقائيًا على المعاملات وتصنيفها، ومطابقتها مع بيانات القيود المحاســـبية، وتسجيلها في النظام خلال ثوانٍ معدودة.

ويُحسّن الذكاء الاصطناعي الوظائف التي كانت أنظمة إدارة الخزينة (TMS) تنفذها سابقًا من خلال إنشـــاء قواعد يدوية. ويعمل مـــزودو أنظمة إدارة الخزينة بالفعل على طرح هذه القدرات في السوق، إلا أن هذا التطور لا يُعد ابتكارًا جذريًا بحد ذاته.

1. مساعدو الخزينة – دعم العمليات اليومية

يمكن للمســـاعدين الافتراضيين، المشـــابهين لروبوتات المحادثة، المساعدة في جمع المعلومات أو دعـــم اتخاذ القـــرار. فعلى ســـبيل المثال، يمكن الإجابة خلال ثوانٍ على أســـئلة مثل: "ما هو صافي تكلفة الفوائد لدينا هذا الشهر؟"

تقييم السوق: يتوفر هؤلاء المساعدون بالفعل لدى بعض مزودي أنظمة إدارة الخزينة، ولكن ضمن نطاق محدود وبصفة استشارية وداعمة فقط.

التغيرات في هيكل الخزينة والوظائف

من خلال حالات الاستخدام السابقة، يتضح أننا نتجه نحو بيئات عمل تفاعليـــة تعتمد على البيانات داخـــل إدارات الخزينة. ولكن ماذا يعني ذلك تحديدًا بالنسبة للموظفين والوظائف؟

المكتب الأمامي (Front Office)

ســـيتم تقليص الوقت والجهد اللازمين لجمع المعلومات بشـــكل كبير. حيث ســـيتولى الذكاء الاصطناعي عمليات البحث وتحليل أخبار الأســـواق والتنبؤ بالتقلبات المســـتقبلية. كما ســـيتم إنشاء عمليات تجديد عقود العملات الأجنبية (FX Rollovers)، وأدوات سوق النقد، والتحويلات اللحظية (Intraday Transfers) بشكل شبه آلي.

وفي المستقبل، سيتم أيضًا اقتراح استراتيجيات محددة للتحوط أو التمويل مع بيان آثارها من حيـــث التكلفة والمخاطر. ويبقى الدور البشـــري قائمًا، لكنه سيتحول إلى دور إشـــرافي، بحيث يظل الإنسان ضمن دائرة اتخاذ القرار للمراجعة والتأكيد النهائي للاســـتراتيجيات المقترحة.

المكتب الأوسط (Middle Office)

ستستمر قدرات اكتشاف الاحتيال المذكورة أعلاه في التطور، كما ســـتظهر أنظمة لمراقبة الحدود والسياسات تكتشف المخالفات قبل أن تتحول إلى مشكلات تشغيلية فعلية.

وستتحول المهام بشكل متزايد نحو التحقق والحوكمة والإشراف علـــى الذكاء الاصطناعي، بمـــا في ذلك التأكد من دقـــة الخوارزميات المســـتخدمة في إعداد التقارير. وبشكل عام، سيصبح المكتب الأوسط أصغر حجمًا، لكنه ســـيضم كفاءات أعلى تأهيلًا، خصوصًا من الناحية التقنية.

المكتب الخلفي (Back Office)

من المتوقع أن يشهد هذا القسم أكبر قدر من التغيير. فعلى سبيل المثال، ستتم معالجة المستندات (مثل رسائل SWIFT، ووثائق اعرف عميلك KYC، والعقود) باســـتخدام الذكاء الاصطناعي، إلى جانب أتمتة الضوابط الرقابية، وتصحيح أخطاء القيـــود غير الصحيحة، وإدارة معلومات الأطراف المقابلة والتسويات.

ومن الناحية النظريـــة، قد تختفي وظيفة المكتب الخلفي بالكامل. إلا أن المؤسســـات لن تكـــون على الأرجح خالية تمامًـــا من الحالات الاســـتثنائية. فمعالجة الأخطاء النظامية، والتعامـــل مع المتطلبات التنظيمية الخاصة، ستظل تتطلب تدخلاً بشريًا.

ومع مرور الوقت، ســـيتقلص حجم هذا القسم بشكل ملحوظ، وقد يختفي بالكامل في بعض المؤسسات اعتمادًا على مدى نجاح الأتمتة.